رسالة الولاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أوليائه المقربين سيما محمد وآله الطاهرين

رسالة في الولاية وهي الكمال الأخير الحقيقي للإنسان والغاية الأخيرة من تشريع الشريعة الحقة الإلهية على ما سيتضح من مطاوي ما ستقف عليه من المسائل النظرية والكلام موضوع في فصول

الفصل الأول في أن لظاهر هذا الدين باطنا وللصورة الحقة حقائق

ما نعقله من المعاني ينقسم باعتبار إلى قسمين فإن ما نعقله عقلا إما أن يكون له مصداق في الخارج موجود بنفسه سواء كان هناك عاقل أو لم يكن كالجواهر الخارجية من الجماد والنبات والحيوان وإما أن يكون مطابقه موجودا في الخارج بحسب التعقل غير موجود بنفسه كالملك فإنا لا نجد في مورد الملكية وراء جوهر المالك وهو الإنسان مثلا وجوهر الملك كالدار مثلا شيئا آخر في الخارج يسمى بالملك بل هو معنى قائم بالتعقل والاعتبار ولولا ذلك لما كان ملك

ونحو الملك بل وحقيقة في الخارج ويسمى القسم الأول بالحقيقة والقسم الثاني بالاعتبار وقد برهنا في كتاب الاعتبارات على أن كل اعتبار لابد أن يتقدمه حقيقة يعتمد عليها ثم إنا إذا تتبعنا وتأملنا وجدنا جميع المعاني المربوطة بالإنسان والارتباطات التي بين الإنسان وهذه المعاني كالملك وسائر الاختصاصات والرئاسة والمعاشرة وغيرها وغير ذلك أمورا اعتبارية ومعاني وهمية ألزم الإنسان اعتبارها احتياجه الأولي إلى الاجتماع والتمدن لجلب الخير والنافع ودفع الشر والضار فكون الإنسان اجتماعيا بالطبع في دائرة وجوده من سلسلة عوامل طبيعية خارجية عليه يستكمل بها جوهره بالتدريج وقد يمثل كون الإنسان مثلا ذا نظام طبيعي من جهة ما يتحفظ به جوهره وإن كان الآن هذا النظام مع هذه المعاني الوهمية والأمور الاعتبارية فيها نظام اعتباري ووراءها النظام الطبيعي الأصلي فهي تابعة بالظاهر للنظام الاعتباري وبحسب الباطن والحقيقة للنظام الطبيعي

فاعلم ذلك وبالجملة فهذا النظام الاعتباري موجود في ظرف الاجتماع

والتوقف فحيث لا اجتماع لا اعتبار وهذا انعكاس النقيض ثم ان

ما تعرض لبيانه وشرحه الدين من المعارف المتعلقة بالمبدأ ومن الاحكام

والمعارف المتعلقة بما بعد هذه النشأة الدنيوية كلها ذات بيان

الاعتبار يشهد بذلك التأمل الصادق وحيث لا ظرف اجتماع

لا تحقق له في غير ظرف الاحكام وقد ثبت بطلان الاعتبار هنالك

حقائق امور عينية [illegible] وكذلك مرحلة الاحكام [illegible]

ما قبل هذه النشأة الاجتماعية من العوالم السابقة على وجود الانسان

[illegible] وما بعد نشأة الاجتماع مما يتصل الانسان من العوالم

[illegible] حيث لا اجتماع [illegible] فيها لا وجود لهذه المعاني الاعتبارية

فالمعارف المذكورة في الدين المتعلقة بها حاكية عن حقائق

امور [illegible] لا اعتبار وكذلك مرحلة الاحكام فان الدين لا يزال يحمل

الامور [illegible] بما بعد هذه النشأة مترتبة على مرحلة الاحكام و[illegible]

والاعمال ومرحلة ومرحلة حقيقية بها وجود الربط بين شيئين حقيقة

ووجب [illegible] الى نوع الوجود [illegible] عليه في محله وحيث ان

[illegible] امور حقيقية خارجية فالسبب [illegible] فيها لا في

الحقائق [illegible] هذه الامور الاعتبارية [illegible]

ان ظاهر هذه الادلة [illegible] وهو المطلوب [illegible] فيما يلي

من الكتاب والسنة نقول ان من المسلم عند [illegible] من [illegible] الرجوع

الى الكتاب والسنة [illegible] ان هناك معارف [illegible]

[illegible] والكتاب [illegible]

مشحون بذلك وكفى فيه قوله سبحانه انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة

وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون اي ان الحيوة الحقيقية

الصادقة هي الحيوة الآخرة [illegible] الحيوة الدنيا [illegible]

وقصر الحيوة في الحيوة الآخرة [illegible]

كما يشهد به قوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة

ثم ما ظنون بعد هذا لا يتيسر بان الحيوة الدنيا شيئا آخر غير ما هو
وانه هي الآخرة فكيف يحصله نهاية او من كلامك فتقول لصاحبك
انك اخذت بظاهر كلامي وغفلت عن شيء آخر ولو ان هذا
على ان المعقول عند اهل الكلام وهو التدبر الآخر وقيل على هذا اوله
سبحانه فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك
مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى
حيث يحصل منه ان ذكر الله سبحانه هو السبيل اليه والتولي عنه ضلال
عن سبيله وان ذكره سبحانه لا يحصل الا بالاعراض عن الحيوة الدنيا
وان التولي عن ذكره انما يبلغ على الحيوة الدنيا لا يتجاوزه الى غيره
الفاصل الحكم [illegible] شيء غير الحيوة الدنيا وفي [illegible] ربما بالعلم
العلم وربما وقف دون الحيوة الدنيا هذا وهناك والزايد على هذا القدر
يطلب من مباحث في اواخر الفصول [illegible] دون الاضافة
فهذا الجانب ما لا يحتاجون [illegible] عن رسول الله صلعم انه قال انا معاشر

الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم [illegible] وهو التعبير
الى [illegible] من [illegible] الا [illegible] الناس ان
الناس وهو [illegible] تكلم [illegible] بقول [illegible]
وهو [illegible] ان معارف الانبياء [illegible] انما وقع بيانها
على قدر عقول اممهم ميلا من التصريح الى السهل [illegible] اقتصر [illegible]
العقل من المعارف الحقيقية [illegible] من المحروم
ومثابة [illegible] بالتصير بالطريق الحكيم بعد [illegible] فعلى ان
المعارف حقيقتها [illegible] طلبها [illegible] في المعارف
بالبرهان والجدل والخطابة وقد جريا الانبياء عليهم السلام على طريق
المعقول من البرهان والجدل والوعظ كل البيان [illegible]
كل طريق [illegible] من [illegible] مرتبة فوق مرتبة البيان [illegible]
[illegible] مرتبة البيان [illegible] المعقول العادية [illegible]
الصور [illegible] البيان [illegible] قوم

ومن هنا يعلم ان هذه المعارف [illegible] ادراك
العقول وهو الادراك الفكري [illegible] ومنها الخبر المشهور
المشهور ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ومنها ما رواه الشيخ
الصدوق [illegible] في البصائر [illegible] عن ابي الصامت قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا عبد مؤمن قلت فمن يحتمله قال نحن نحتمله اقول [illegible]
فهذا السياق ايضا مستفيضة وفي بعضها قلت فمن يحتمله جعلت فداك
قال من شئنا وفي البصائر ايضا عن المفضل قال قال ابو جعفر ع
ان حديثنا صعب مستصعب [illegible] لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا عبد امتحن الله قلبه للايمان اما الصعب فهو الذي لم يركب
بعد واما المستصعب فهو الذي يهرب منه اذا رأى واما الذكوان فهو
ذكاء المؤمنين واما الاجرد فهو الذي لا يتعلق به شيء من بين يديه ولا من خلفه

والامر جلاله [illegible] الله نزل احسن الحديث فاحسن الحديث
حديثنا لا يحتمل احد من الخلائق امره بكماله حتى يحده لان من
حد شيئا فهو اكبر منه والحمد لله على التوفيق والانكار هو الكفر ثم
[illegible] لا يحتمل [illegible] حتى [illegible] الحديث من [illegible]
[illegible] ان حديثنا [illegible] لا يمكن ان يحتمل [illegible]
[illegible] عن الحديث في رواية ابي الصامت [illegible]
من حديثنا [illegible] هذه الروايات [illegible]
[illegible] مستكا [illegible] وكون [illegible]
[illegible] انما معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم [illegible]
[illegible] لكل واحد من الخلائق حديثهم [illegible] الذي [illegible]
ما يحتمل [illegible] محدود [illegible] ما لا يحتمله محدود [illegible]
[illegible] هو خارج عن حدود
[illegible] حيث لا [illegible]

ويجيء انشاء الله المزيد في بعض الفصول الآخرة كلام فيه انشاء الله عز وجل
ومنها ما اخرجه [illegible] في البصائر مسندا عن [illegible] قال قال
ابو عبد الله ع ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر
وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر مقنع بالسر وما
في بعض الاخبار ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن
وما في [illegible] القرآن ظاهره حكم وباطنه علم وما في بعض اخبار [illegible]
[illegible] مسندا عن [illegible] عن الصادق ع في حديث قال
[illegible]
[illegible] في الآيات [illegible]
[illegible]
ومن الروايات [illegible]
[illegible] القرآن وما في البصائر مسندا عن
[illegible] عن جعفر عن ابيه ع قال [illegible]

بحسين ع فقال ع والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقد
آخا بينهما رسول الله ص الحديث وفي البصائر ان ابا جعفر ع حدث
جابرا باحاديث وقال لو اذعتها [illegible] لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وما في البصائر ايضا عن المفضل عن جابر حديث طويل
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الاختصاص [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا الباب اكثر من ان تحصى
وقد عد [illegible] اصحاب النبي ص وائمة اهل البيت من اصحاب
الاسرار كسلمان الفارسي [illegible] وكميل بن زياد [illegible]
[illegible] ورشيد الهجري وجابر الجعفي [illegible]
[illegible]

ان يكون الامر في نفسه وسارية امرى في هذه الاسباب الباطنة الكامنة
وترتيبه من الله تعالى عوض تقول البراهين العقلية متفقة على ان
العلية والمعلولية نحو الكمال والنقص والترجيح كترجيح الفضل من رفق
الفضل وانتهائها على ان النواقص من لوازم مرتبة المعلولية وعلى ان
هذه النشأة مسبوقة الوجود بعوالم اخرى العلية والمعلولية حتى تنتهي
الى الحق الاول سبحانه وتستلزم من جملتها ان جميع الكمالات الموجودة
في هذه النشأة موجودة فيما فوقها نحو اعلا واشرف وان النواقص
التي فيها مختصة بها غير موجودة فيما فوقها ولا سارية اليها البتة وهذا
اجمال بيان تفصيله وشرحه على ما هو حقه متعسر او متعذر مثاله
ان كمالات هذه النشأة كالطعام اللذيذ والشراب الهنيء والصورة
الجميلة وامثالها وهي من اعظم ما يتلذذ بها في هذه النشأة اول
ما فيها انما هي من نحو الوجود وان في ايام كل وهي محفوفة
بانواع من الآفات الطبيعية والعاهات الخارجية من الشوائب

المرشحات الحكمية التي لا ترشح عليها واحد منها الا ثم بها
وكل نقص ولا استعداد والشك والجمع والتفحص الوقت والعوض
من المنافيات ومآل الى الواحد منها وخص الامر ثم انا نعد
التأمل الى ان نحد ان جميع هذه النواقص والمنافيات راجعة
المادة اما ابتداء او بالواسطة كالنواقص الخلقية وهي بحيث
لا مادة لا شيء من النواقص الراجعة اليها غير مقصورة على هذه
النشأة فالنشأة التي فوق هذه النشأة منزهة عن هذه النواقص بريئة
من هذه العيوب وانما هي صور بلا مواد وفيها مثالية بلا مضاف
ومرادنا من المادة هي الجوهر القابل قبل الاشتغال
دون الجسمية التي هي صورة على المادة ثم كلما
وعينا المحدود الثانية في انفسها وان في عينه
مرتبة عالية عن الحد خارج عن ذاته على ما هو عليه في محله
فيما ان النشأة اخرى يوجد فيها من هذه اللذائذ والكمالات

اى حالنا من الصحة فان لذايذ الاكل والشرب والنكاح والجمع
والتصرف مثلا فى هذه النشأة ايضا كلا واحد منها لعل لا شقيا به
... بمجرد لذة الكلام مثلا من السمع والاكل والاكل بالاكل ...
وكان ما فى هذه الصورة من الاكل فى الصورة ... منه ...
... وذلك ... هذه ... بحسب ... الوجود
فالنشأة الاولى فى نشأة ... فيها ... وجد فيها جميع
هذه الكمالات واللذايذ هى الوحدة والجمع والكلية ... الاشياء
وهذه كلها ... متفرقة ... مبرهن عليها فى محلها ... اهلها
... بالنسبة الا ما قيل هذه النشأة ... بالنسبة ...
فالكلام فيه ... الكلام ... نشأة ... فى الصورة ... نشأة ...
بالنسبة ... بين ... والصورة ...
وهو ان مادة الصور ... هى النفس وهى ...
... وحيث انها ... فى نشأة المادة ومتعلقة ...

وهو عالم الوجود ... ملكات ... نشأة
... هذه النشأة ... ماهية
وربما ... استقرت الملكات ... من ... وذلك
بالاشتغال ... وربما استقرت على ...
... هذه النشأة ... عن ...
هذه الاولى ... صورة النشأة ...
... النفس بعد الانقطاع
المادة ... الصور ... الاولى الثابتة ...
وقد كانت ... فى الايام ... فتطلع على
... صورها ... الاخروية
بالنسبة الى ... عالم ... بالضرورة
من جهة ... فى نشأة المادة ...
وملكة ... صورة ... جميع الانواع ...

ثم اعتبارها هي متعلقة بما لا ترى فيه شأنا من مطعوم ومشروب وملبوس
ومنكوح ومسموع ومبصر وغيرها فإنها أعني ما يكون لكل منها حظ
طرق تشكل ما فوقها لا حظ فيها أصلا سوى ما في مراتب النزول هذا
ولنبين فيها الى ما فوق وما دون هي ولا بنسبتها فحسب لا الموجب هذا الحظ
حين كونها في عالم المثال وإذا كانت مشكاتها غير حاجبة عن الحق
أشرقت أعيانها أنوار عالم الغيوب ووجوهها وهي في الجمال والأسماء
والجلال والكمال بحيث لا تقيد بحقيقة بالعموم ولا تقيد بالخصوص
ويتكرر هذا الإشراق بحيث تتمكن النفس عند تمام التمكن والاعتلاء
مقدار رتبة درجة تنزل في حال النشأة الأسماء وهي عالم الحق من
كل حظ والحب من كل ما هو سواه فتشاهد فيها الحقائق ذاتية مجردة
وحياة محضة ومن الوجود والثبوت والبقاء والسماء والجلال والجمال
والكمال والسعادة والقدرة والسرور وهي من كل جهة المحبة الحقيقي
ثم تلحق بالأسماء والصفات ثم تندمج بالذات باقيا في الذات الشاملة

ثم تنتسب فيها وتقع في هذا العبادة [illegible] سعادة القدسية وتعلو عن كل نقص
ذات الإرادات المتعلق الا بالقدر الرحيم هذا إذا كانت ملكاتها متعلقة
ملائمة لعالم القدس وإذا كانت ملائمة لسفل هذه النشأة غير
ملائمة لعالم القدس فتستكمل بكل ما [illegible] عليها وعنها
من الوالد كل ما أرادت أن تخرج منها من جرم الصور [illegible]
وحصل فيها أعيانها [illegible] بما هو ملكاتها وتشكل فيها وفق
هذا الطريق هذا ونفي الأمر فيها [illegible] من [illegible]
حديقة فقط وإن كانت الأشقياء حفرة نار [illegible] تامة
وسعة أوسع من [illegible] على الوصف [illegible]
بين السعداء والشقاء [illegible] أوسع من السعداء
من حيث اتساع النفس بما هو ما في النشأة المادية وثانيهما [illegible]
تنشأ في الوجود في طريق السعادة والشقاوة واللذة والألم والمحبة
والبغض [illegible] السعداء وهذه الاتساع سبب شقاوة الأشقياء [illegible]

العلم الازلي والعقل ان هذه المعاني التي ما هو ضروري وما قام عليه البرهان
وبعد وتمام من البيان لظهور صحة ارتباط الاعمال والمجاهدات
الشرعية بما وعده واوعده الحق سبحانه على لسان انبيائه المرسلين [illegible]
بالانذار [illegible] [illegible] وما اشتمل عليه ما امر من الكتاب
والسنة [illegible] [illegible] خصوصيات [illegible] الاحكام
[illegible] وهذا [illegible] المقصود [illegible]
الا ما وراء هذه النشأة الطبيعية وهذه سبيلها [illegible] على التعيين
[illegible] [illegible] الامم [illegible] على هذه [illegible]
طريق [illegible] ثم ان الناس من حيث درجات [illegible]
[illegible] عن هذه النشأة المادية على ثلث طبقات الطبقة الاولى
انسان تام الاستعداد [illegible] الا [illegible] عن هذه النشأة
[illegible] مع تمام الايقان بالاثم من [illegible]
الا الحق سبحانه وهذا هو الذي [illegible] ما وراء هذه النشأة

النشأة المادية والاشراف على الانوار الالهية كالانبياء عليهم السلام
وهذه طبقة المقربين الطبقة الثانية انسان تام الايقان [illegible]
[illegible] من جهته [illegible] [illegible]
ان [illegible] [illegible] هذه النشأة المادية [illegible]
فهذه طبقة [illegible] [illegible]
[illegible] ايمانا بالغيب [illegible]
رسول الله [illegible] عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك والفرق بين هذه الطبقة والسابقة [illegible]
بين ان [illegible] الطبقة الثالثة [illegible]
سائر الناس [illegible] وهذه الطائفة باستثناء المعاندين والمكابرين
طائفة [illegible] بالتقليد [illegible] الراجعة الى [illegible]
[illegible] [illegible]
الى الارض واتباع الهوى وحب الدنيا فان حب الدنيا [illegible]

وجب ان يشتغل بما يوجبها من الحضور من حركات الاركان [illegible]

وذلك يوجب انصراف النفس اليها وتوجه القوة [illegible]

فيما يوجب الاعتقادات الحقة من الاحوال والاعمال وذلك مثل

ركوعها وسجودها في الاعتقادات الحقة [illegible]

[illegible] والمجاهدات البدنية على

[illegible] اليها او [illegible]

[illegible] مثل ذلك انا [illegible]

[illegible] وسائر ذلك الاعمال

من حضور القلب والخشوع والخضوع مما لا يوجد في الصلوة التي

[illegible] الملوك [illegible]

[illegible] في الصلوة [illegible]

[illegible] الاسباب العادية [illegible]

[illegible] في الصلوة [illegible]

ونامر به الله سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن يكون الا وعظا

[illegible] عند الله سبحانه

ما بعد الموت والحشر والنشر وامثال هذه الاعتقادات [illegible]

في اعتقاد [illegible] وكل ذلك من جهة الركون الى [illegible]

اكتساب النفس على المقاصد الدنيوية يوجب قوة حصول [illegible]

النفس على انها [illegible]

[illegible] من هذه الاصول [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] وهذه الطائفة لا يمكنها من الانقطاع الى الله سبحانه [illegible]

من الاعتقادات الحقة [illegible] الاعمال البدنية

التي توجب [illegible] الى المبدء سبحانه في [illegible]

ثم انا اذا تأملنا في حال هذه الطبقات الثلث وجدنا [illegible]

في امور [illegible] فما يمكن ان يوجد من [illegible] الانقطاع

في الطبقة الثالثة تكرار بان يوجد في الاولين من غير عكس وما
يمكن ان يوجد من ذلك في الثانية وجد في الاولى من غير عكس
ومن هنا تبين ان رتبة الطبقات الثلث مشتركة ومختصة وبذلك
تجد الشريعة المقدسة الاسلامية تبين احكاما فطرية وجلية ملائمة
لما لا يمكن اهماله بالنسبة الى طبقة من الطبقات من الواجبات والمحرمات
ثم تؤسس بازاء ما يشتمل جميع جزئيات الامور وكلياتها بحيث ما
يناسب مدرك اهل الطبقة الثالثة من الترغيب والتكريه والمباح
ويمكن ذلك في تقريبهم بالوعد والوعيد بالجنة والنار وتخفيف ذلك
بالعادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان المنكر لا يوافق برهان
عند العادة ثم هي كذلك بالنسبة الى الطبقة الثانية بما سلكته مع
بالنسبة الى الثالثة مع زيادات خاصة من الاحكام الخلقية جرى بها
وجهة الفرق بين الطائفتين في قوة العلم وتأثيره وضعف ذلك
كما عرفت ثم كذلك بالنسبة الى الطبقة الاولى بادق من سلكه

في الثانية والثالثة من مباح او مستحب او مكروه بالنسبة اليها هو
اوجههم بالنسبة الى الطبقة الاولى لحسنات الابرار سيئات المقربين
الا ان ذلك كله عندهم لاستيقانهم الاخرة وقصدهم اليها [illegible]
واحكام غير موجودة في الثانية والثالثة ولا غير هذه الطبقة كاد
تفهم شيئا من حقائق تلك الخصوصات ولا يسلك الى طريق تحليلها
وذلك كله لما ان مر طبقتهم وامثالها الحقيقة الالهية ودون [illegible] تمحيص
والفرق هنا وبين جهة الاخرى في قوة العلم والادراك [illegible]
وقوة [illegible] وتأثيره وعدمه [illegible] ومن ثمت ان تشغل شيئا من ذلك
في الجهة فعليك بالتامل التام في اطوار الاخلاق [illegible]
والصداقة احكام والذلة احكام ولكل من المحبة والعشق [illegible]
والولد وما يشبه هذا احكام اخر وكل حكم مختص برتبة نفسه لا
يتعداها الى غيرها ابدا والمحصل ان الشرائع الالهية وخاصة الشريعة
الاسلامية تبدء في جميع جزئيات الامور وكلياتها [illegible] هذا الكلام

وهو توحيد وجه الانسان لله وصرفه اليه سبحانه وفي ذلك تمكين

الملكات والاحوال المناسبة لذلك بواسطة الرياضة الى الاستعداد

الحقة والاحوال الزائدة والحالات الزكية الصافية الموصلة الى

الملكات المقدسة وغير ذلك مما علم التطهير من تتبع مقاصد الكتاب

والسنة فمن لوازم بيانات البيان هو الاطاعة والتجرد والتقرب

والتخلق بالصفة الالهية سبحانه على اختلاف انواع الاحكام

ثم ان من الظاهر من الشريعة ان ما وعده الله سبحانه في كتابه

ولسان نبيه من المقامات والكرامات وهو بعد ذلك يطابق هذه

الاحوال والملكات فلها نسبة معها [illegible] النفس بواسطتها

معها وتلك المقامات والمنازل هي التي [illegible] الشريعة المقدسة في

معاينة [illegible] والمعاد [illegible] الفصل الاول ان هذه [illegible]

عبارة [illegible] الحقائق والمراتب [illegible] فوق مرتبة البيان [illegible]

تحمل العامة من الناس لا تطيقها [illegible] ان هذه [illegible]

[illegible]

ايضا [illegible] ويحسبها باب [illegible] ان الانبياء عليهم السلام

لم يتمكنوا [illegible] هذه النشأة [illegible] على [illegible] الباطنة [illegible]

[illegible] هذا [illegible] عليهم [illegible] التي [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] اخرى [illegible] هذا الامر [illegible] في

[illegible] النشأة [illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] من هذه النشأة [illegible]

[illegible] والحال والنفس [illegible] الظاهر والباطن

[illegible] الظاهر [illegible] بالصورة [illegible] الظاهر [illegible] من

الباطن [illegible] من [illegible] الباطن [illegible] بالنسبة اليه

والباطن ايضا [illegible] الظاهر بالفعل [illegible] ان [illegible]

[illegible] الباطن [illegible] الانسان [illegible] الحق [illegible]

[illegible] من مشاهدة [illegible] وهو المطلوب [illegible] ان

[illegible] النفس [illegible] [illegible]

لنا هو البدن وعبارات ما لنا هذه من طريق الحواس منفصل
الوجود عن غيرها لما ترى من انفصال عن البدن والوقوف على هذا
الحد ومن بينها لما ترتبها العليا من هذه المرتبة وهي مرتبة المثال
والظاهر منها اخيرها او بعينها ان لكل مرتبة [illegible] حضر [illegible] وجوب
ما لنا هو مع ذلك [illegible] هذا اثباتها وهي التي تعبر عنها بانا [illegible]
ضرورية لا تنفك عنها ثم ما لا انقطاع عن البدن لا [illegible] عنها
ولا مانع وعليها [illegible] الانسان بالعلم [illegible] والعمل الصالح
نفسه [illegible] فلا بد من شاهدها ومشاهدة مراتبها ووجودها [illegible]
من اسرار الباطن [illegible] بان [illegible] من الممكن ان [illegible] الانسان [illegible]
فهذه [illegible] الحقائق المستورة الخفية [illegible]
تتمة ويشهد على ذلك جملة الآيات والاخبار التي [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] هذه [illegible]
شهود الحق سبحانه [illegible] واستدلالا على ذلك [illegible]

وجود الحق سبحانه وجود مجرد منزه عن الاعراض والجهات [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الرؤية البصرية [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الاخبار [illegible]
جميع الآيات [illegible] وغير ذلك [illegible]
بان [illegible] الرؤية البصرية [illegible]
من [illegible] وظاهرهم [illegible] والاخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] شيئا [illegible]
الا [illegible] وعدم استقلال ذاته [illegible]
[illegible] الفكري ووجود [illegible]
[illegible] البراهين القاطعة ويشهد عليه ظواهر الكتاب والسنة
[illegible] البراهين [illegible] الوجود الممكن [illegible]
وانما المطلوب [illegible] المعرفة [illegible]

وهو العلم الحضوري [illegible] وتحقيقه لمن كان له قلب [illegible]

[illegible] فقال سبحانه [illegible]

[illegible] وقال وان الى ربك المنتهى وقال وان اليه [illegible]

وقال والى الله ترجع الامور وقال ثم واليه المصير وقال الا الى الله

[illegible] وقال انا اليه راجعون وقال [illegible] حتى يبلغ الكتاب اجله

الا انهم في مرية من لقاء ربهم وقال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت

[illegible] وهذه الآيات في اللقاء والرجوع كثيرة [illegible] الكتاب

وقال سبحانه سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم

انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء

ربهم الا انه بكل شيء محيط وسياق الآية الاولى وهو قوله سنريهم آياتنا

[illegible] ان المراد بالشهيد هو المشهود [illegible]

[illegible] الا انهم في مرية من لقاء ربهم [illegible]

الا انه بكل شيء محيط وسياق هذه الآية الاخيرة وهو قوله الا انهم

[illegible] ان معنى اللقاء هو الموت او القيامة [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible]

وذلك انه سبحانه [illegible] الا انه بكل شيء

واحاطته في الدنيا ويوم الموت ويوم القيامة سواء [illegible]

[illegible] اللقاء [illegible] الا انهم في مرية

بالآية السابقة [illegible] حقيقة [illegible] سبحانه

انه شهيد على كل شيء [illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم

[illegible]

[illegible] وهو بكل شيء محيط [illegible]

فهو الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible] وهو بكل شيء عليم

[illegible]

وهو معكم اينما كنتم [illegible]

[illegible]

وفي الروايات ما في المحاسن مسنداً عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم قال كان ذلك معاينة الله فانساهم المعاينة واثبت
الاقرار في صدورهم ولولا ذلك لم يعرف احد خالقه ولا رازقه وهو
قول الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ومنها ما في تفسير القمي
مسنداً عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم الآية قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت
المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه
ورازقه فمنهم من اقر بلسانه ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ومنها ما في تفسير العياشي عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم
الى انفسهم قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر
فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك ما عرف احد ربه وذلك قوله

ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ومنها
ما في التوحيد مسنداً عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني
عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم وقد رأوه قبل
يوم القيامة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت
ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة الست
تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فأحدث بهذا
عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله
ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى
الله عما يصفه المشبهون والملحدون ومنها ما في التوحيد عن هشام
في حديث الزنديق حين سأل الصادق عليه السلام عن حديث نزوله فقال الى
سماء الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]

ويضع الله نفسه حيث شاء وكيف شاء من قدرته وعظمته والقرب والبعد
سواء ومنها ما في التوحيد مسندا عن امير المؤمنين ع في حديث وسئل
هل رأى رسول الله ص ربه عز وجل من محمد الله عز وجل ربنا يرى النظر اليه
مسلم فلان امر عظيم او سال ابراهيم يا محمد فقال الله تعالى ان الله يرى
في القيامة مرة ثانية في الاخرة الحديث ومنها ما في عدة من
اصحاب الحديث ان الله سبحانه يتجلى لاوليائه ثم يقول لهم بيان في كل جمعة
زورة وفي جمع الجوامع في الحديث ستدون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
ومن الروايات ما روي في خصوص رسول الله ص الائمة ع في توحيد
مسندا عن محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن ع هل راى رسول الله ص
ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب
الفؤاد ما راى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد ومنها ما في التوحيد عن
الامام في حديث كان ص يعني رسول الله ص اذا نظر الى ربه بقلبه جعله
في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب ومنها ما في

كامل الزيارة لابن قولويه مسندا عن ابي جعفر عليه السلام قال
بينا رسول الله ص في منزل فاطمة والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا
ثم قال يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا
في ساعتي هذه في احسن صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين
فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني
فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من مولود عليه بركاتي
وصلواتي ورحمتي ورضواني الحديث ومنها قول امير المؤمنين ع ما كنت
لاعبد ربا لم اره ومنها قوله ع ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله
ومعه وفيه والاخبار في هذا المعنى كثيرة جدا مستفيضة او متواترة وليس
المراد من الرؤية فيها الرؤية القلبية بالعلم الحاصل بالدليل فانه علم فكري
والاخبار الكثيرة الاخرى تدل على انه معرفة بالحقيقة فضلا عن كونه
بديهيا وشهودا فادن المطلوب ثبت والحمد لله

الفصل الرابع في ان اللطيف لا يعد الكمال ...

ثم نقول حيث ان نسبة الحقائق الى ما وهذه الكلمات الالامرية الى النفس
الحقيقية نسبة الباطن الى الظاهر وكل خصوصية وجهية مستلفة بالظاهر
مستلفة بالباطن الحقيقية وبعض الظاهر مرتبط وبعضه [illegible] الادراكات
الضرورية تحقق النفس بالنسبة الى نفسها مستلفة بباطنها او [illegible]
بالحقيقة وبعضها مرتبط وتقدمه الحقيقة الى [illegible] الى النفس [illegible]
[illegible] النفس من نفسها واجبة وما هي في الباطن بالحقيقة [illegible]
[illegible] الحقيقة الى نفسها [illegible] الى حقيقة [illegible]
[illegible] وحيث ان الوجود [illegible] عنها لا [illegible]
[illegible] بالنسبة الى [illegible]
[illegible] ثم نقول ان كل حقيقة موجودة [illegible]
[illegible] في ذاتها وعوارضها وهذه مقدمة ضرورية في نفسها
[illegible] فاذا فرضنا حقيقة مثل آ مثلا ذات عوارض
مثل ب ج د فهذه الحقيقة في ذاتها تقتضي ان تكون آ [illegible]

من آ وان [illegible] من آ غيره آ وعوارضها آ ولا [illegible]
عوارض هي ب ج د [illegible] ب ج د [illegible] ب
ج د وعوارضها [illegible] ب ج د لا غيرها وهو ظاهر وهذا [illegible]
تقتضي كل حقيقة في ذاتها وعوارضها [illegible] الكمال [illegible]
ثم ان حقيقة كل كمال هي [illegible] في ذاتها [illegible]
[illegible] فان كل كمال [illegible] فلا [illegible]
شيئا الا من [illegible] بالضرورة حقيقة آ مثلا [illegible]
[illegible] آ [illegible] آ من [illegible]
آ [illegible] من [illegible] حقيقة
آ في كل منها شيئا من ذاتها الا من عوارضها [illegible] الانقلاب
[illegible] آ [illegible] في ذاته بل [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من آ الحقيقة آ [illegible]
مرتبة في ذاتها لا [illegible] شيئا من ذاتها و مرتبة [illegible]

وهذه مرتبة الشخص فيها يصير بحيث من كمالها مفقود او ليس و ذلك من
تشكيك في شيء فاذا افرضنا هذا الشخص مرتبة منها فيها ايضا
وهاهنا اطلاق على الشخص بحيث اذا فرض عدم الحقيقة كان هذا الشخص
واذا قطع عنها النظر لم يكن شيئا او لا يبقى منه الا حقيقة وهي فرد
مع انه ليس هو وجودها على في وجود الشخص الا الحقيقة والشخص امر
عدمي وهي اعتبارية ومن هنا انكر الذي انحط على الظاهر والاقوم
ويظهر من هذا ان حقيقة كل كمال هو المطلق المرسل الغالم عنه وان
قرب كل كمال من حقيقته عددا بالاطلاق وحقيقته اي [illegible]
والاقل ومن كل ما ابعد [illegible] على الظاهر [illegible] بالعكس
ويظهر من هذا ان الحق سبحانه هو الحقيقة الاخيرة لكل كمال حيث
ان له صفات كل كمال وجمال وان قرب كل موجود منه على قدر وجوده
الذي هي وحدته ويظهر من ذلك ان وصول كل موجود الى كماله الحقيقي
مستلزم لفنائه حيث انه مستلزم لفناء هويته وحدوده في ذاته الحق

او لوجوده تشخص والعكس هذا كل موجود مستلزم لبقاء حقيقته في
مرتبة مقتضاه فان تشخص كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فالكمال الحقيقي لكل موجود ممكن هو الذي يفنى عنده والكمال
الحقيقي للانسان ايضا هو الذي يصير عنده كالانسان الاول مطلقا
مرسلا ويفنى عنده الانسان لا كمال لمرتبة الانسان الجنة وقد قرر في
البرهان السابق ان شخص الانسان ملازمة الذي هو عين ذاته
مع جميع صفاته وحقيقته الاخيرة وحيث ان [illegible]
[illegible] ان حقيقته هي الذات
والانسان فان هذا هو الكمال الحقيقي للانسان ووصوله الى كماله
ذاتا وعارض الى وصوله الى كماله الاخير ذاتا ووصفا وفعلا الى
فنائه ذاتا ووصفا وفعلا في الحق سبحانه وهو التوحيد الذاتي والا
والفعلي وهو تمكنه من شهود ان لا ذات ولا وصف ولا فعل الا لله
سبحانه هذا التوحيد الذاتي هو اعلى مرتبة [illegible]

فضلا عن ذلك وهذا البرهان من مواهب الله سبحانه المختصة بهذا الراقم
وبهذا فقد ثم ان المتحصل من البرهان المذكور في اول الفصل في
شرح هذه الحقائق ومعرفتها منطوية في شهود النفس ومعرفتها
فالقرب هو ان الانسان اليها طريق معرفة النفس وقد يحصل اليها
ان ذلك بالاعراض عن غير الله والتوجه الى الله سبحانه حتمية
اذا اقتضى الكتاب والسنة وما اتفقا فيه وما يتلاو فيها وحيدا الا ان
الثواب والعقاب هو الاطاعة والانقياد والتمرد والعناد فمن سلم
العقل منها ان [illegible] حق بكلا المرتبة لا توجب عقابا [illegible]
بالاو من غير عزاء وان الطاعات لا يوجب ثوابا اذا صدرت
من غير تقرب وانقياد لله اذا كانت مما لا انقياد ملازم لها [illegible]
الاخلاق الفاضلة الشرعية وكذلك صدور المعصية من لا يشعر بكونها
معصية او القصد الى الطاعة لا يخرج عن حسن وصدور الطاعة بقصد [illegible]
والقبح لا يخرج عن قبح وكذلك مراتب الطاعة والمعصية تختلف بحسب

حسب اختلاف الاعتقادات وغيره الذي تشتمل عليها النفس ومن ان
الفضل الا [illegible] في مقررات ابواب الطاعات
والعامي اختلاف مراتبها فضلا ورحمة وثوابا وعقابا والعقل
السليم شاهدا بذلك وكذا الايات القرآنية تحمل الخاص الى
ما الحكيم به العقل والبرهان مما لا يحكم العقل هو الانقياد للحق
والعناد لا غير وتحقيقات امر ان يحصلان بحسب مراتب [illegible] ثم
حيث ان السعادة والشقاوة [illegible]
بحسب المراتب الموجودة من الانقياد والتمرد ومن هنا تغيرات
الحق من السعادة بالحق [illegible] مطلق
السعادة غير [illegible] في غير العقل
ايضا [illegible] من الانقياد [illegible] من العناد بحسب
المرتبة وهذا هو الذي يحكم به العقل [illegible] من الشرع فان الشرع
يبين حدود ما يحكم به العقل كما في الحديث المشهور [illegible] قال بعثت

لا تتم مكارم الاخلاق وصفات كما ورد في كسرى وحاتم [illegible]
[illegible] عن الصادق [illegible]
[illegible] ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون
والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب
يدخل منها شيعتنا ومحبونا [illegible]
رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري [illegible] ومن تولاني في دار الدنيا
فاذا الندا من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك
ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني
بفعل او قول في سبعين الف من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر
المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة
من بغضنا اهل البيت وفي تفسير [illegible]
[illegible] قال قلت [illegible]
[illegible]

ولا يعرفون ولا ينكرون تعالى اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها
فمن كان له عمل صالح [illegible] الى الجنة التي
خلقها الله بالمغرب [illegible] يدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة
يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء
الموقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال
واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب من اهل القبلة
فانه يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم اللهب
والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيامة ثم مصيرهم الى
الجحيم وفي دعاء كميل المروي عن علي عليه السلام فباليقين اقطع لولا ما
حكمت به من تعذيب جاحديك وقضيت به من اخلاد معانديك لجعلت النار
كلها بردا وسلاما وما كانت لاحد فيها مقرا ولا مقاما لكنك تقدست
اسماؤك اقسمت ان تملأها من الكافرين [illegible] وان تخلد فيها المعاندين
[illegible]

عليهم الحق وتقييد الفكر بالجزم والسداد قال تعالى والذين [illegible]
[illegible] وقال [illegible] ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة [illegible] في الشهادة [illegible]
والثواب والعقاب [illegible]
لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم وقال سبحانه يوم [illegible]
[illegible] الملل الإلهية [illegible] وهذا علم
من [illegible] وما نسب [illegible] الفكر [illegible]
أن اليقين [illegible] الإسلام [illegible]
في [illegible] الفصل الثاني [illegible] معرفة الرب
من طريق النفس حيث كانت أقرب [illegible]
والكل [illegible] الكتاب [illegible] هذه المقدمة [illegible]
ولهذا [illegible] قال سبحانه يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا

[illegible]

كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون وقال
[illegible] صلى الله عليه وآله في الحديث المشهور بين
الفريقين من عرف نفسه فقد عرف ربه وأعرفكم بنفسه أعرفكم بربه وقال سبحانه
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وقد روى الآمدي في
كتاب الغرر والدرر من كلمات علي عليه السلام [illegible]
حديثا في معرفة النفس منها قوله عليه السلام نال الفوز الأكبر من ظفر بمعرفة
النفس وقال عليه السلام المعرفة بالنفس أنفع المعرفتين وقال عليه السلام العارف
من عرف نفسه فأعتقها ونزهها عن كل ما يبعدها وقال عليه السلام أعظم
الجهل جهل الإنسان أمر نفسه وقال عليه السلام أعظم الحكمة معرفة الإنسان
نفسه وقال عليه السلام أكثر الناس معرفة لنفسه أخوفهم لربه وقال عليه السلام
أفضل العقل معرفة الإنسان نفسه فمن عرف نفسه عقل ومن جهلها
ضل وقال عليه السلام عجبت لمن ينشد ضالته وقد أضل نفسه فلا يطلبها
وقال عليه السلام عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه وقال عليه السلام

غاية المعرفة أن يعرف المرء نفسه وقال عليه السلام كيف يعرف غيره من يجهل
نفسه وقال عليه السلام كفى بالمرء معرفة أن يعرف نفسه وقال عليه السلام
كفى بالمرء جهلا أن يجهل نفسه وقال عليه السلام من عرف نفسه تجرد
وقال عليه السلام من عرف نفسه جاهدها وقال عليه السلام من جهل نفسه أهملها
وقال عليه السلام من عرف نفسه جل أمره وقال عليه السلام من جهل نفسه
[illegible] وقال عليه السلام من جهل نفسه كان بغير نفسه أجهل ومن عرف
نفسه كان بغيره أعرف وقال عليه السلام من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية
كل معرفة وعلم وقال عليه السلام من لم يعرف نفسه بعد عن سبيل النجاة و
خبط في الضلال والجهالات وقال عليه السلام معرفة النفس أنفع المعارف
وقال عليه السلام نال الفوز الأكبر من ظفر بمعرفة النفس وقال عليه السلام
لا تجهل نفسك فإن الجاهل معرفة نفسه جاهل بكل شيء
وهذه الأحاديث كما ترى تدفع تفسير من فسر من العلماء قوله [illegible]
من عرف نفسه فقد عرف ربه بأن المراد استحالة معرفة النفس [illegible]

مستحيلة لمعرفة الرب [illegible] ويخالف ظاهر الروايات السابقة
[illegible] على أن معرفة [illegible]
[illegible] المعرفة الفكرية من طريق الفكر لا من طريق
المشاهدة [illegible] معرفة [illegible]
المعرفة [illegible]
أفضل الطرق وأقربها إلى الكمال [illegible]
وكيفية السير من هذا [illegible] أن كيفية السير من هذا
الطريق [illegible] أن هذا الطريق
في الإسلام [illegible] رهبانية [illegible]
حكم [illegible] ورهبانية [illegible]
[illegible]
قال [illegible] طريق معرفة النفس [illegible] في الشريعة [illegible]
[illegible]

وهو من الرياضات ومسالك مخصوصة ولا يكاد يوجد او لا يوجد في معاني
الكتاب والسنة وفي سيرة رسول الله صلعم والائمة من اهل
[illegible] ما ذكره وان المراد هو الحضور والوصول بالحق
فهو امكن [illegible] وتلك الطرق المأثورة عن غير المسلمين من
[illegible] الحكماء واهل الرياضة [illegible] كتبهم او الطرق [illegible]
عنهم فكل الحق الذي [illegible] من الكتاب والسنة
ان شريعة الاسلام [illegible] الا الله سبحانه [illegible]
[illegible] ولا الاعتصام بحبله سبحانه [illegible]
وان شريعة الاسلام لم تهمل مثقال ذرة من السعادة والشقاوة الا
[illegible] شيئا من لوازم السير الى الله سبحانه [illegible]
[illegible] قال سبحانه [illegible]
[illegible] وقال سبحانه ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل
مثل وقال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

[illegible] رسول الله صلعم [illegible]
الله من طريق اهل البيت مستفيضة بل متواترة وتمام تعليمات
[illegible] من الكمال [illegible] الشرع وقد عرفت ان هذا
الكمال امر ممكن [illegible] ما قال بعض اهل الكمال ان السبيل
من متابعة الشرع [illegible] الالهية [illegible]
فان اتباع الشرع [illegible] النفس [illegible]
[illegible]
كيفية السير من هذا الطريق [illegible] ولكن [illegible]
تنقسم [illegible] ثلاثة اقسام احدها السعادة [illegible]
[illegible] والثالث السعادة [illegible]
الثالث حيث ان غاية [illegible] من [illegible] العذاب
غاية [illegible] حصول مشتهى النفس [illegible] الله سبحانه [illegible]
مشتهى النفس [illegible] الحق سبحانه [illegible] حصول المشتهى [illegible]

من حيث هو واسطة في حصوله الا بالنسبة والعرض فهي بالحقيقة ليست
الا عبادة الشهوة لفوائد القسم الثالث وهو العبادة بالحقيقة وقد وقع
التفسير عنه صلى الله عليه وآله وسلم وفي حديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال
العبادة ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد
وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء
وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل
العبادة وفي نهج البلاغة ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار
وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما
عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وفي العلل والمجالس والخصال
مسندا عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد ان الناس يعبدون الله عز وجل
على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع
وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة
لكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام لقوله عز وجل وهم من

فزع يومئذ آمنون ولقوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله كان من
الآمنين وهذا مقام مكنون لا يمسه الا المطهرون وقد روي انه عليه
وآله كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له اليس
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا
الفرق الاول والثاني [illegible] التكريم
هذا التحميل من حيث هو جميل تكون العبادة [illegible] سبحانه
جميل بالذات غير ملحوظ فيه لا غيره كما قال سبحانه وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون الآية غاية خلقهم اي وجودهم
اي كمال وجودهم هو التوجه اليه سبحانه اي التوجه اليه وحده غرارة
وحده غير مقصور بالذات فهو سبحانه غاية وجودهم وغاية افعالهم
جميعا في الاعمال بالمعرفة وقال سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وقال سبحانه هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين

وكذلك الحب الحاصل للنفس الى الجميل من حيث هو جميل وعند [illegible]
الجمال المطلق قال سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقال تعالى
[illegible] اشد حبا لله وسيأتي زيادة [illegible] كمال
واجمال [illegible] في اهل [illegible]
مقام من [illegible] وحديث [illegible]
وان [illegible] حقيقية
وما ورد من ذلك في خلال الشريعة [illegible] الامر والانتهاء
من النهي وهذا [illegible] الضرورة ومكابرة مع البداهة [illegible] من الفرق
بين من يقول ان المحبة لا تتعلق بالله سبحانه ومن يقول ان المحبة
لا تتعلق الا بالله سبحانه [illegible] حيث ان [illegible]
وهي التوجه الى الله سبحانه لا تتحقق من دون معرفة [illegible]
[illegible] حقيقتها المقدرة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

الصادق [illegible] العلم [illegible]
[illegible] معرفة [illegible] كما في الشريف قال
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم الحديث [illegible]
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب الآية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] ثم [illegible] آثاره [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible]
[illegible] الاول هو الفكر [illegible] والاعتبار [illegible]
[illegible] في السماء والارض
[illegible]

بالدليل يوجب العلم بالمدلول بالضرورة وانكاره انكار [illegible]
ومعرفة الحق سبحانه من طريقها اذ هو غير مستقل الوجود فضلا عن معرفة
ما هو كذلك من حيث هو كذلك لا تستقل في معرفة المستقل الذي يتوقف عليه
[illegible] كان واحدا [illegible] الا ان الحق ان [illegible]
وجوده وجوب [illegible] حقيقة [illegible] حقيقية لان [illegible]
الاضافية [illegible]
وجود الصانع تعالى وصفاته وهذا العلم مستقل [illegible] ذات موضوع [illegible]
واقع عليها [illegible] الناظر والحق سبحانه قد قام البرهان [illegible]
وجود محض [illegible] فيستحيل [illegible] الذهن [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وجود خارجي [illegible]
وجود ذهني وهي [illegible] الذهن [illegible]
وحكم عليه [illegible] من الاسماء والصفات [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] من زعم [illegible] او مثال [illegible]
[illegible] واحد [illegible]
من [illegible]
[illegible] الخالق والمخلوق [illegible]
الاشياء [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible] اشارة [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] العلم [illegible] ان يكون العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيئين [illegible]
[illegible] الشيئين [illegible]

والحق سبحانه أحد بسيط الذات لا تركيب فيه بوجه فيمتنع أن يعرف بحده

والحديث يشير عليه السلام بهذا إلى نفي ما بين الخالق والمخلوق شيئا وقوله

فمن زعم أنه يعرف [illegible] عن المعرفة [illegible]

على الحق [illegible] المخلوق شيئا

إلا بالله [illegible] البرهان عليه أن كل شيء يعرف بالله الذي خلق

السموات والأرض [illegible]

بالذات والعلم بغير المستقل [illegible] العلم بالمستقل الذي هو [illegible]

ووقوع العلم [illegible] استقلالا في العلم بالضرورة والعلم بغير المستقل إنما

يتبع المستقل الذي هو [illegible] وحيث [illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

آية [illegible] المخلوق بكل شيء بالله [illegible]

[illegible] استلزام العلم [illegible] العلم [illegible]

[illegible]

كون معرفة [illegible] معرفة الحقيقة [illegible] أن [illegible]

[illegible] معرفة النفس [illegible] معرفة الحقيقة [illegible]

[illegible] معرفة النفس [illegible] الأوثان [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق سبحانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

والأظهر [illegible] عن الصادق عليه السلام في حديث من زعم

أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك ومن زعم أنه يعرف الله

بالاسم دون المعنى فقد أقر بالطعن لأن الاسم محدث ومن زعم

أنه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكا ومن زعم أنه يعبد بالصفة

لا بالإدراك فقد أحال على غائب ومن زعم أنه يضيف الموصوف

إلى الصفة فقد صغر بالكبير وما قدروا الله حق قدره قيل له فكيف سبيل

التوحيد قال [illegible] باب [illegible] وطلب الخروج [illegible] ان معرفة [illegible]

ان [illegible] صفة ومعرفة صفة [illegible] قبل [illegible]

[illegible] ان [illegible] صفة قال [illegible] معرفة ونقل على [illegible]

[illegible] ونقل ان ما [illegible]

[illegible] الا في [illegible]

[illegible] من [illegible] الطلب [illegible] ونقل على [illegible]

العين واللام [illegible] الاسم [illegible] ثم نقل [illegible]

[illegible] وكونه بكسر العين وسكون اللام [illegible]

[illegible] التوحيد وان [illegible] في [illegible] هذه الرواية [illegible]

[illegible] الروايات وخاصة في [illegible]

[illegible] جميع الاصول [illegible] في [illegible] من هذه الرواية

[illegible] البيان [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] كان [illegible] وهذا [illegible]

والتصرية [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible] الله [illegible]

قال [illegible] الله عليكم [illegible] من [illegible]

وهذا [illegible]

[illegible]

قال [illegible]

[illegible] ان المراد [illegible]

[illegible] واللام [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible]

الخلق للعلم الذي في قوله هذا الخالص لله فقط تكرمه وقال جعفر بن محمد
ما العلم [illegible] من ان لا يكون في قلبه مع الله غيره وقال
محمد بن [illegible] افضل العبادة الاخلاص ومن [illegible]
[illegible] من العلماء [illegible]
[illegible] المخلصين [illegible] انهم [illegible] الا عبادة الله
المخلصين [illegible] هؤلاء [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] والى الاشارة في الحديث القدسي
[illegible] الامن [illegible]
والحاصل ان طريق معرفة النفس هي الوسيلة الاعظم [illegible] الغاية
الطريق [illegible] بالانقطاع عن [illegible]
الى معرفة النفس [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الانقطاع عن [illegible]
والمراقبة والصمت والجوع والخلوة والسهر [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] فلا [illegible] انقطاعا منها الى الله
النفس [illegible] الحق [illegible] من الغيب [illegible]
من الجهات [illegible] الربانية [illegible]
[illegible] لا يزال [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الامر [illegible] ان مثل هذا [illegible]
مثل من [illegible] طريقا [illegible] فاما [illegible]
المقصد وان [illegible] من الطريق [illegible]
[illegible] حيوانات [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
الوقت [illegible] المقصد [illegible]

قال قلت هبنا نجب بهذا البيان [illegible] ان اقرب الطرق الا

[illegible] طريق معرفة النفس لكن لم يبحث عن ذلك وهو بيان [illegible]

الشريعة بهذا الطريق [illegible] بكيفية [illegible]

[illegible]

البيان [illegible] عن التجليات [illegible]

قلت قد اشرنا في الفصل [illegible] الا ان البيانات

الواردة في الكتاب والسنة بيان [illegible] والاختلاف في

ناحية الاخذ والتفاوت في ادراك المدركين [illegible]

[illegible] العلوم والتعلم [illegible] بالخلاف [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] كل طبقة [illegible]

[illegible] الدنيا وزخارفها [illegible]

[illegible]

[illegible] اصلاح [illegible]

[illegible] من الله [illegible]

[illegible] والتجارة [illegible] الغافلين [illegible]

[illegible] في آيات الله

وكذلك [illegible] من الاعيان [illegible]

ما يشتهيه من الدنيا [illegible]

[illegible]

وترك كل [illegible]

[illegible] من [illegible] الله [illegible]

السعير [illegible] من زخارف الدنيا [illegible]

[illegible] شيئا [illegible]

[illegible] احكام خلقه [illegible]

[illegible] السموات [illegible] اولوا العقل [illegible]

وهم هذه الاخوان [illegible] ما دامت الدنيا [illegible] الاختيار

ثم [illegible] الله الخلق [illegible] ثم [illegible] الدنيا وهي [illegible]

[illegible] ثم [illegible] الصالحين [illegible] ما فيها

[illegible] والظالمين [illegible] فيها [illegible]

والذي [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] في [illegible] والقطع [illegible]

من الزاهدين [illegible] الدنيا

[illegible] الله سبحانه [illegible] الزهد

والعبادة [illegible] الى [illegible] من [illegible]

الدنيا [illegible] الله [illegible] من [illegible]

[illegible] خشية الله في قلبه وصار [illegible]

[illegible] حب الدنيا [illegible] العاشق من قلبه ولم يكن [illegible]

[illegible] كل ذلك [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الرجل

[illegible] من [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] عن مرتبة [illegible] الله [illegible]

[illegible]

في رتبة العمل [illegible] تتقلب بين انواع الخيرة من قول وعمل وخلق حسن
[illegible] وكان ما وراء ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في العمل [illegible] من المحبين المشتاقين [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] من الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الله سبحانه يقول لعباده لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور ويقول انما الحياة الدنيا لعب ولهو [illegible] وذم الدنيا وزهد فيها [illegible]

[illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو معكم اينما كنتم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الاشياء [illegible]
يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
[illegible] من الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] سبحانه يقول [illegible]
[illegible]

ورسخها [illegible] عن السبيل [illegible]

وحقوق ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم انفسهم والنسيان هو

[illegible] فان نسيان نفسه [illegible] التعلق بالاشياء [illegible]

نسيان ربه [illegible] والاعراض عن ذكره والتعلق بالاشياء [illegible] ذلك الى

[illegible] القريب

عن السبيل [illegible] ان السبيل [illegible]

الا ربه [illegible] عليه [illegible] يقطع عن كل [illegible]

نفسه [illegible] الاخلاق [illegible]

والتحرز عن [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible]

والشكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] من كل [illegible]

[illegible] وكل ما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من كلام [illegible]

[illegible] الطريق [illegible]

[illegible]

طريق [illegible] الطريق الى الله [illegible]

[illegible] في الشرع [illegible]

ومن هنا يتبين بعض هذه القضية وبعض تفسير بعض الآيات والأخبار
سابق حيرة عن العلم بما هو كل السبب هذا او الذي يحتوي [illegible]
من هذه الطريقة [illegible] وهو [illegible] التوحيد الا الله سبحانه
وهذا الكلام لا يعني [illegible] القرآن [illegible] البديهية
واما الظاهر هذه [illegible] ذلك الاشتغال بالعظام الدنيا
وهو هذه [illegible] حصل [illegible] من [illegible] ان اشتغل
بما [illegible] ولا يتعلق [illegible] الفكر [illegible]
[illegible] فيها [illegible] الحق سبحانه وحصل [illegible] القلب
وان شئت اختبار صدق ما ذكرناه [illegible] اعتباره بان [illegible]
[illegible] من [illegible] والصوت والاخبار [illegible]
ثم [illegible] الاشتغال [illegible] ثم [illegible] الصورة
[illegible] الصورة [illegible] الصورة
[illegible] الصورة آ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدوام
[illegible] الطرق
[illegible]
[illegible] كل يوم [illegible]
[illegible] الصورة آ [illegible]
[illegible]
وان [illegible] الظاهر [illegible] الى
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

فكلما لم يكن من الاسباب من المراقبة والخلوة وغيرها انما هو تحصيل هذه
الغفلة ثم [illegible] تنقلب هو الحق سبحانه وتنزيه على عن تسبيحه وهذا
[illegible] هو [illegible] الحق سبحانه وهو اقرب المفاتيح [illegible]
واعلم ان [illegible] اكثر ما ورد في الكتاب والسنة [illegible]
ولا نظم من [illegible] سبحانه [illegible] ذكر الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا [illegible] ان السنة [illegible] فتلقى [illegible]
وما [illegible] وقال سبحانه وما يذكر الا اولوا الالباب الى غير ذلك
من الايات وورد بعض الاخبار المشتملة عليه وفي دعاء كميل قال
اسئلك بحقك وقدسك واعظم صفاتك واسمائك ان تجعل
اوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة واعمالي
عندك مقبولة حتى تكون اعمالي واورادي كلها وردا واحدا وحالي في
خدمتك سرمدا [illegible] الفصل [illegible] وهذا الفصل [illegible]
ما ذكر في الفصل الثاني من الكلام [illegible] ان الكلام [illegible]

[illegible] بانه الكامل وحيث انه التوحيد الفعلي الذي هو
[illegible] وعرفت انه [illegible] من الحق سبحانه فقط
[illegible] ذاته واسمائه [illegible] التي [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] في سير الى الحق سبحانه
[illegible] في جميع [illegible] الافعال والاسماء والصفات [illegible]
التوحيد [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الكامل [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] الرتبة [illegible]
[illegible] توحيد الصفات [illegible] اسم [illegible] والثالث [illegible]
وهذه [illegible] يشتمل على جميع مقامات الاولياء [illegible]
[illegible] مقاماتهم [illegible]
[illegible] مقامات الاولياء وخاصة [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] لا [illegible]

ولا يحيطون [illegible] ان [illegible] امرهم [illegible] ثم قال
[illegible] قال سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون [illegible]
[illegible] التقوى [illegible] التقوى الذي هو [illegible]
انما [illegible] الايمان [illegible] ان هذا الايمان
[illegible] الايمان الذي [illegible] التقوى [illegible]
الايمان بحيث [illegible] فان [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] وقال سبحانه [illegible]
[illegible] الكامل التام [illegible]
[illegible] الى التسليم [illegible] الرسول [illegible]
كما قال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما [illegible]
[illegible] الامامية [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] الايمان هو اليقين التام [illegible]
[illegible] والتسليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]

فبان حقيقة [illegible] سبحانه [illegible] مفصل عن الله
[illegible] فيها لا يتكلمون [illegible] بالتصديق في سماته [illegible]
[illegible] من خشية [illegible]
[illegible] وقال سبحانه [illegible]
[illegible] ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام [illegible]
[illegible] تبارك اسم ربك ذي [illegible]
اسم ربك [illegible] ذو الجلال والإكرام [illegible]
الجلال [illegible] من صفاته العليا [illegible] اسم [illegible]
[illegible] فيها [illegible] اسم [illegible] الأسماء [illegible]
سبحانه [illegible]
ذي الجلال والإكرام [illegible]
بالكتاب [illegible] الجنة [illegible] مكتوب [illegible] الملك الحق [illegible]
الملك الحق القيوم [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] بالخيرات
[illegible] ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقال سبحانه إن
الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم
يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون [illegible]
[illegible] يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون [illegible]
[illegible] سابقون [illegible]
[illegible] كلا إن كتاب [illegible]
[illegible] كتاب مرقوم يشهده المقربون
[illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] من المقربين [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

والارض [illegible] مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة

كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من

[illegible]

[illegible]

ملكوت السموات والارض [illegible]

[illegible] ملكوت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ملكوت السموات والارض [illegible] اليقين [illegible]

[illegible] كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين

[illegible]

[illegible] اليقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يستضيء بها السموات والأرض

شبهه بالمشكاة وهي الكوة [illegible] يستضيء بما فيه وهو الزجاجة وهي تستضيء

بالمصباح فالمصباح [illegible] في الزجاجة والمشكاة والزجاجة [illegible]

المشكاة [illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible] السموات والأرض [illegible] المصباح [illegible]

[illegible] من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور ثم ذكر سبحانه [illegible]

المشكاة [illegible] في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له

فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله [illegible]

وإيتاء الزكاة [illegible] لا يشغلون عن ذكر [illegible]

[illegible] عن ذكره [illegible] يخافون [illegible] الآية [illegible]

[illegible] من حال المخلصين في الفصل السابق [illegible]

[illegible] سبحان [illegible]

[illegible] المخلصين [illegible]

المخلصين [illegible]

المخلصين [illegible] الا عباد الله المخلصين [illegible]

وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو عليم بخفيه بالحق سبحانه فقام انعامهم فكان عليم عنده سبحانه كما
ثبت انه ما في الكلام والتوحيد عن الصادق ع في قوله تعالى فلما آسفونا
انتقمنا منهم الا ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق
اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم
رضى نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء
عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى
خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقال ايضا من اهان لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال ايضا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه
على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما
يشاكل ذلك الحديث [illegible] الآيات الكثيرة
والاخبار الواردة في [illegible] وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
[illegible] وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى [illegible]

الخلق وقوله سبحانه ليس لك من الامر شيء وكذا [illegible]
آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله [illegible]
[illegible] ما ظهر من [illegible]
[illegible] السمع والبصر [illegible]
[illegible] في حديث ان الله جل جلاله قال ما
تقرب الي عبد من عبادي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب
الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته
[illegible] الحديث [illegible]
ذلك من كتاب الله العزيز قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (ويغفر لكم ذنوبكم)
وقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم [illegible]
[illegible] باتباع رسول الله [illegible]

الله سبحانه ... في رحمة ... وبرب له ... الناس الى ... عليهم
وحيث ... وقد كان ... وحيث ... نفسه واسبابها من ...
بيد ولسان فتشبيد الامر من ربهم هذا دق ... الرجبية ...
من اهل ... في حقيقة ... الا ... تقدم ... الخبر
ورقي ... ربكم ... وما دون ... الا ... كشفت
... المحب ... ربهم ... الى ... خفية
الا ... الى ... الانوار ... مرتبة
الترتيب ... اهل ... الحجرات
علينا ... وقد ... في الفصل ... وهذه ... كثيرة
الاربعة ... في ايام شعبان ... وحيدها
... الا ... الا ... لسان ... تم
الى ان ... الا ... انتهاء ...
... المبعوث ... القلوب ... المفضل

الحقيقة ... من ... الذي ... من ...
... وما ... الله
ان ... الاولى ... الامر ... عن ...
... عظمته ... جميعا ... الى الذات
وفي ... الا ... الله
ودعوا ... الكريم ... الطيبين ... الطاهرين ... الا
خاصة ... ثم ... الاسم ... الحق ...
مقامهم ... التوحيد ان هذا المقام اجل من ان
عليه ... وان ... الحكم ... عليه ... ما
ثم ... محمد صلى الله عليه وآله ... من آل ...
اول ... الكثيرة ...
علان الله ... في الدرجات في الاخرة ...
الدنيا ... الاخرة ... والنقاوة ...

الصابر الحريص الحريث وشدة يقين ان ما وعده الله سبحانه للأمم من
الطاعات والكرامات في الآخرة مرزوق للاولياء في الدنيا ومنها
الحرق الدائم وهذا المقام الذي عرفت ان اهل هذا المقام ذو عشر
عند الاشتياق لاصحاب المشيئة الباقية فهلم للصفات فللاولياء
من الاهتداء الحرق [illegible] في ذلك فافهم ومن المواهب
سرعة في هلاك الهوى [illegible] في الدنيا ومن [illegible]
[illegible] ارشاد الطريق وذكر [illegible] الحديث وقيل قال الله
ما اوجد [illegible] عيش [illegible] او حيرة [illegible] قال الله
اما العيش [illegible] صاحبه [illegible]
ولا يحمل [illegible] وما الحيرة الباقية في
[illegible] على الدنيا [illegible] الآخرة
عنده [illegible] الهوى [illegible]
على [illegible] بالليل والنهار [illegible] سيئة او معصية [illegible]

عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يحمل [illegible]
سلطانا وسبيلا فاذا اهل ذلك اسكنت قلبه حبا [illegible] اهل قلبه
[illegible] واستقامة [illegible] من [illegible] بما [illegible]
من خلقه [illegible] عين قلبه [illegible] وحفظ قلبه [illegible]
[illegible] على الدنيا [illegible] ما فيها من اللذات [illegible]
من الدنيا [illegible] الهلكة فاذا كان
يفر من الناس [illegible] الفناء الا دار البقاء [illegible]
السلطان الرحمن [illegible] والغيبة [illegible]
العيش [illegible] الباقية وهذا مقام الراضين [illegible]
الزهد [illegible] الجهل وذكر [illegible]
[illegible] عن الخلق [illegible] احبه و[illegible]
الاطلاع [illegible] على خاصة [illegible] في [illegible] بالليل [illegible]
[illegible] مع الخلق [illegible] كلامي [illegible]

ملكية واعرفه الشريعة سنة من خلقه والسنة الحياة الحقيقية ...

كلهم وفيه على الأرض منفردا له واجعل قلبه احيا وضميره ...

عليه شيئا من حسنة ... واعرفه ما ... الناس في الحقيقة من ...

والثقة وما ... الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء والموحد

في قربه ... على ... ولا ... الموت و...

والمحبوب ... المطلق ثم ... ثم ...

بين ... ثم ... صفات ...

... واجعل ...

... الحديث

في ... الخالق والمخلوق ... عن ...

والكلام ... رسول الله ... على ...

قال استقبل رسول الله حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له

كيف اصبحت يا حارثة بن مالك ... فقال يا رسول الله مؤمنا حقا

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله

عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي واظمأت نهاري وكأني

انظر الى عرش ربي وقد وضع الحساب وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون

في الجنة وكأني اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد نور الله قلبه ... الحديث ولو تدبرت ...

فيه ... والاخلاق التي ...

منها ... من ...

... والله الهادي

وهو المستعان وانقطع الكلام في هذا المقام والحمد لله على الاتمام والصلوة على

سيدنا محمد وآله الصلوة والسلام تمت ...

من ... سنة اثنين وستين وثمانمائة ...

... من اعمال ...

كتبه ...